وجاء ربك فأتى الله بنيانهم أي أمره لاستحالة الحقيقي فلما ذهب الله
بنورهم فالباء للتعدية أي أذهب الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه
حكم شرعي إلى ذات لأن الطلب لا يتعلق إلا بالأفعال نحو حرمت عليكم
أمهاتكم أي استمتاعهن حرمت عليكم الميتة أي أكلها حرمنا عليهم طيبات أحلت
أي تناولها لا أكلها ليتناول شرب ألبان الإبل حرمت ظهورها أي منافعها
ليتناول الركوب والتحميل ومثله أحلت لكم الأنعام ومن ذلك ما
علق فيه الطلب بما قد وقع نحو أوفوا بالعقود وأوفوا بعهد الله فإنهما قولان
قد وقعا فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وإنما المراد الوفاء بمقتضاهما
ومنه فذلكن الذي لمتنني فيه إذ الذوات لا يتعلق بها لوم والتقدير في
حبه بدليل قد شغفها حبا أو في مراودته بدليل تراود فتاها وهو
أولى لأنه فعلها بخلاف الحب واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي
أقبلنا فيها أي أهل القرية وأهل العير وإلى مدين أي وإلى أهل مدين بدليل أخاهم
شعيبا وأنه قد جاء صريحا وما كنت ثاويا في أهل مدين وأما وكم من
قرية أهلكناها فجاءها بأسنا فقدر النحويون الأهل بعد من وأهلكناها
وجاء وخالفهم الزمخشري في الأولى لأن القرية تهلك ووافقهم في فجاء
لأجل أو هم قائلون إذا لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات أي ضعف
عذاب الحياة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو الله أي رحمته يخافون
ربهم أي عذابه بدليل ويرجون رحمته ويخافون عذابه يضاهئون قول
الذين كفروا أي يضاهي قولهم قول الذين كفروا وقال الأعشى: ألم تغتمض
عيناك ليلة أرمدا : أي اغتماض ليلة رجل أرمد وعكسه في نيابة المصدر
عن الزمان جئتك طلوع الشمس أي وقت طلوعها فناب المصدر عن الزمان

وليس

وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشري بل المقدم اسم لزمن
القدوم **تنبيه** إذا احتاج الكلام إلى حذف مضاف يمكن تقديره مع أول
الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثاني أولى نحو الحج أشهر ونحو ولكن
البر من آمن فيكون التقدير والحج حج أشهر والبر بر من آمن أولى أن
يقدر أشهر الحج أشهر وذا البر من آمن لأنك في الأول قدرت عند الحاجة
إلى التقدير ولأن الحذف من آخر الجملة أولى **حذف المضاف إليه** يكثر في
ياء المتكلم مضافا إليها المنادى نحو رب اغفر لي وفي الغايات نحو لله الأمر
من قبل ومن بعد أي من قبل الغلب ومن بعده وفي أي وكل وبعض وجاء في
غيرهن فلا خوف عليهم فيمن ضم ولم ينون أي فلا خوف شيء عليهم وسمع
سلام عليكم فيحتمل ذلك أي سلام الله أو إضمار أل **حذف اسمين مضافين**
فإنها من تقوى القلوب أي فإن تعظيمها من أفعال ذوي تقوى القلوب فقبضت قبضة من أثر
الرسول أي من أثر حافر فرس الرسول كالذي يغشى عليه كدوران عين الذي
وقال: وقد جعلتني من خزيمة إصبعا أي ذا مسافة إصبع **حذف ثلاث**
متضايفات فكان قاب قوسين أي فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب
فحذفت ثلاثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري **تنبيه**
للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس وطرفها وعلى تفسير الذي في
الآية بالثاني فقيل هو على القلب والتقدير قابي قوس ولو أريد هذا لأغنى عنه
ذكر القوس **حذف الموصول الاسمي** ذهب الكوفيون والأخفش إلى إجازته و
تبعهم ابن مالك وشرط في بعض كتبه كونه معطوفا على موصول آخر ومن
حجتهم آمنوا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وقول حسان: أمن يهجو رسول
الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول آخر: ما الذي دأبه احتياط وحزم

Copyright © King Saud University